الأمم المتحدة

A/C.3/59/SR.5

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والخمسون

Distr :.General
10 March 2005
Arabic
Original: French

الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة الخامسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد كوشينسكي ..... (أوكرانيا)

ثم: السيد كوسور غبور (نائبة الرئيس) ..... (غانا)

المحتويات

البند ٩٣ من جدول العمال تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين (تابع)

البند ٩٤ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية بما فيها المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة (تابع)

(أ) التنمية الاجتماعية بما فيها المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة (تابع)

(ب) عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية: التعليم من أجل الجميع (تابع)

البند ٩٥ من جدول العمال: متابعة السنة الدولية لكبار السن: الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

04-53769 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٥.

البند ٩٣ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين (تابع) (A/59/115 وA/59/120)

البند ٩٤ من جدول الأعمال:التنمية الاجتماعية بما فيها المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة (تابع) (A/59/73)

(أ) **التنمية الاجتماعية بما فيها المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والأسرة** (تابع) (A/C.3/59/L.2 وA/59/176)

(ب) **عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية: التعليم من أجل الجميع** (تابع) (A/59/267)

البند ٩٥ من جدول الأعمال: متابعة السنة الدولية لكبار السن: تقرير الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة (تابع) (A/59/164)

١ - **الرئيس:** أشار إلى الاقتراح الهادف إلى دعوة إثنين آخرين من المقررين الخاصين وخبير مستقل من أجل تقديم تقريرهم إلى اللجنة الثالثة، وقال إن هذا الاقتراح يحل ثلاث مشكلات، هي معرفة الآثار المالية لمشاركتهم وحالة تواجدهم وأصداء تدخلهم في برنامج عمل اللجنة. واقترح تأجيل بحث هذا الاقتراح إلى صباح يوم الإثنين ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ واتخاذ قرار بشأن المسألة.

٢ - تقرر ذلك.

٣ - **السيد أكسيلسون** (السويد): مثل شباب بلاده، وتحدث في إطار البند ٩٤ من جدول الأعمال من أجل توجيه التنمية إلى القرار الذي اتخذته حكومته بانتخاب ممثل عن المائة منظمة سويدية للشباب. واعترف بأن الشباب-من الجنسين-أبعد ما يكونون مجموعة تتطلب تقديم المساعدة إليهم، يشكلون بفضل إبداعهم، والتزامهم وقدرتهم على التفكير، مصدراً حيوياً ولا محدوداً من أجل تحقيق التنمية الدائمة وأهداف الألفية من أجل التنمية. وأضاف إلى جانب هذه الملحوظة البسيطة، فقد حان الوقت لتوخي طرق جديدة والعمل والتفكير سواء المستوى المحلي أو المستوى العالمي.

٤ - ودعا ممثل الشباب السويدي جميع الدول إلى السماح للشباب في العالم أجمع بالتعبير عن أنفسهم بأن يوفدوا ممثلاً وطنياً للشباب في بلادهم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٥. ومن أجل هذا، يتعين على الدول التي منحت الوسائل المنشودة أن تساعد الدول الأخرى الأقل تقدماً حتى يمكن لجميع مناطق العالم أن تحظى بتمثيل كما ينبغي. وينبغي أيضاً أن تستطيع المنظمات غير الحكومية أن تشارك في انتخاب هؤلاء الممثلين. وأخيراً، تكتسب السنة ٢٠٠٥ أهمية خاصة من واقع أن الدول تعهدت في عام ١٩٩٥ بتنفيذ برنامج عمل عالمي من أجل الشباب في إطار عام ٢٠٠٠ وما بعده. وفي عام ٢٠٠٣، تم اتخاذ قرار بشأن تقييم التنفيذ وإجراء مناقشة بعد ذلك بسنتين. ودعا جميع الدول بالتالي إلى احترام التعهدات المرتبط بها والانتقال إلى تقييم المسألة بكل الجدية المطلوبة.

٥ - وقال إن الشباب السويدي يناشد أيضاً مجموع الدول أن تقوم بتنفيذ سياسات محلية ووطنية وعالمية بأن تأخذ في اعتبارها أربع وقائع أساسية هي أن الشباب ليسوا يمثلون فئة من الأطفال ذوي المشكلات ولكنهم يمثلون مورداً بالغ الأهمية من أجل التنمية، وأنهم منذ قرون كانوا نشطين على المستوى المحلي، وهو ما يمثل فرقا دائماً، وأن اللحظة حانت من أجل المزيد من مشاركتهم من أجل تشكيل العالم في المستقبل، وأنه من غير الممكن الحصول على حكم صالح بدون مشاركة الشباب. وأوضح في ختام كلمته أن المسألة لا تتمثل في معرفة إذا كان باستطاعة الشباب وما إذا كانوا

يريدون العمل سواء على الصعيد المحلي أو العالمي، ولكن بالأحرى معرفة ما إذا كانت الدول على استعداد لاستغلال المورد الهائل الذي يشكلونه.

٦ - **السيد الزابي** (الإمارات العربية المتحدة): تحدث في إطار البند ٩٤ من جدول الأعمال، وأشار في المقام الأول إلى أهمية الأسرة باعتبارها دعامة أساسية للمجتمع وعامل استقرار سواء عاطفياً أو مادياً أو اجتماعياً. وهي تستحق، في هذا الإطار، الاحتفال بها كل سنة وليس فقط بمناسبة السنة الدولية. وأشار بعد ذلك إلى التدابير المتخذة بمعرفة حكومته من أجل الأسرة: وهي إصدار مرسوم ملكي في عام ٢٠٠٣يتيح إنشاء مجلس أعلى للأمومة والطفولة، مكلف بالحفاظ على مصالح الأم والطفل، والانضمام إلى جميع الاتفاقيات وجميع المعاهدات المتعلقة بحقوق الإنسان، وإصدار نصوص قوانين تستلهم الشريعة، وتتعلق بحماية حقوق الفرد، وقرب إصدار مدونة للأسرة تحكم العلاقات الأسرية. وأشار أيضاً إلى التدابير الأخرى المتخذة لحث الشباب على تأسيس أسرة ومنها مساعدات وقروض بفوائد مخفضة، وصندوق من أجل الزواج أقيم في عام ١٩٩٣. وأخيراً، أوضح أنه تم إصدار نصوص قوانين في البلاد من أجل الحفاظ على حقوق المرأة العاملة.

٧ - وفيما يتعلق بمكافحة الأمية، أعلن وفد الإمارات موافقته على التوصيات المقدمة في تقرير الأمين العام بشأن تنفيذ خطة العمل الدولية لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (A/59/267) ودعا المجتمع الدولي إلى مضاعفة جهوده من أجل القضاء على هذه الآفة. وتم اعتماد توجيهات ملكية تقوم على أساس الوعي بأهمية التعليم باعتباره وسيلة لتحقيق التنمية الاجتماعية واستثماراً في الكائنات البشرية من أجل تحسين خدمات التعليم في البلد، وتقضي بمجانية التعليم والتعليم الابتدائي الإلزامي. وتعمل الحكومة أيضاً على تحسين نوعية التعليم. وقامت من الناحية العملية، بإعداد خطة عمل لمكافحة الأمية وإنشاء ١٢٢ مركزاً لمحو الأمية. وهبط معدل الأمية إلى نسبة ١٠ في المائة ويتعين القضاء على الأمية في البلد اعتباراً من الآن وحتى السنوات الخمس القادمة. وأعرب في ختام كلمته عن أمله في أن تتيح مناقشات اللجنة الثالثة اكتشاف الوسائل اللازمة لإنشاء مجتمع إنساني يضم جميع الكائنات البشرية دون تمييز. يعمل على توفير جميع الاحتياجات للفئات الضعيفة.

٨ - **السيدة راميرو لوبيز** (الفلبين): بعد أن أعلنت انضمامها إلى البيان الذي أدلت به قطر باسم مجموعة الـ٧٧ والصين، قالت إنها تؤيد التوصيات الصادرة عن الأمين العام والرامية إلى إدراج حالة المرأة المسنة في جدول أعمال اللجنة، وقالت إن الكونغرس الفلبيني منح مؤخراً مزايا وامتيازات إضافية للأشخاص المسنين، عن طريق تعديل القانون رقم ٧٤٣٢، بهدف زيادة جميع التدابير الممكنة لمشاركة الأشخاص المسنين في تقرير الدولة. وأخذ وفد الفلبين علماً بالاقتراح الذي قدمه الأمين العام في الفقرة ٥٨ (أ) من تقريره (A/59/176) الذي يرمي إلى إنشاء ثلاث دعامات مؤسسية من أجل إدماج المسائل المتعلقة بالأسرة في السياسات الوطنية للتنمية. وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٤، وعن طريق إعلان رئاسي، قام الرئيس بتكليف اللجنة الوطنية للأسرة لتنسيق الاحتفال بالسنة الدولية للأسرة والأعمال التحضيرية المتعلقة بخطة عشرية لصالح الأسرة الفلبينية للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥.

٩ - وقالت إن الفلبين تعمل على تنفيذ سياسات تتفق مع الأهداف الكبرى للتنمية الاجتماعية الواردة في النصوص المعتمدة بواسطة الدول الأعضاء، من أجل إقامة ''مجتمع للجميع'' يقوم على أساس احترام الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان. وخلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٤، ركزت البلد عملها على الأشخاص غير المحظوظين والجماعات الضعيفة. وترمي البرامج المنفذة إلى تحسين إمكانية الوصول إلى تعليم

ذي نوعية عالية وإلى خدمات للصحة والتغذية وطب ولادي. وتمثل المصروفات التي أنفقت خلال السنوات الثلاث الماضية في ميدان الخدمات الاجتماعية ربع المصروفات الكلية للبلد، وكان الأمر الأساسي هو التوجه إلى التعليم والثقافة وتثمين الموارد البشرية. وإذا كان قد تم تحقيق تقدم هام، فما زالت المشكلات قائمة. ومن ثم فإنه ينبغي التدخل على سبيل الاستعجال في عدة مجالات.

١٠ - وفي المقام الأول، من المهم أن تقدم البلدان النامية علاجاً لضعف حالة الاقتصاد الكلي والمالي عن طريق تعبئة أكثر جرأة للموارد وعن طريق إدارة أفضل للنفقات. وفي المقام الثاني، ينبغي اعتماد طريقة للزيادة لصالح الفقراء، تتيح لهم القيام بدور فعال في النشاط الاقتصادي والحصول على فوائد من ذلك عن طريق التقريب بين الاختلافات الجغرافية وسد الفجوات بين السكان الريفيين والسكان الحضريين بصفة خاصة. وفي المقام الثالث، ينبغي أن يسير اتفاق سياسات العمالة جنباً إلى جنب مع إصلاحات ترمي إلى تثبيت حالة الاقتصاد الكلي والتعجيل بالزيادة في المدى الطويل. وفي المقام الرابع، ينبغي إقامة نظام فعال وموثوق به على جميع المستويات التي تتيح اعتماد تدخلات أفضل من أجل احتياجات الأشخاص الأكثر ضعفاً. وينبغي بعد ذلك تحسين نوعية التعليم الأساسي، عن طريق العمل على زيادة مستوى النتائج المدرسية، وخاصة على المستوى الريفي، وإقامة نظام جديد لتقييم النتائج من خلال اعتماد طرق إبداعية. وفي المقام الخامس، إنشاء قاعدة بيانات موثوق بها وكاملة من أجل متابعة إعداد النتائج السياسية.

١١ - وقال إن الصعوبات التي يتم مواجهتها تختلف حقاً من بلد لآخر ولكن ينبغي للجميع أن يعتمدوا السعي الحيوي ذاته وتحقيق اعتقاد جازم بأن جميع المهام والمسؤوليات الكبرى التي تضطلع بها حكومة من الحكومات، تتعلق بضمن الوجود المؤكد لكل فرد في ظل الرخاء والإنتاجية التي تظل هي الهدف الأعلى.

١٢ - **السيدة ديب** (النمسا): تمثل الشباب في بلادها، وتحدثت في إطار البند ٩٤ من جدول الأعمال، وأعربت عن أسفها لأنه في الوقت الذي يحتفل فيه بالديمقراطية باعتبارها أحد المكاسب الكبرى في القرن العشرين، فإن المشاركة في الانتخابات ضعيفة للغاية، في أوروبا على الأقل، وخاصة لدي الشباب. ولا يرجع ذلك إلى أنهم لا يهتمون بالعمل السياسي بل أنهم بالأحرى أسيء تدريبهم وإعلامهم، وينبغي من أجل تعبئتهم أن يتوفر لديهم شعور بأنهم يعتبرون شركاء بالكامل. ولا بد من تمجيد مشاركة الشباب في الديموقراطية في المدرسة وفي البيت، فضلاً عن أن تقوم الشخصيات السياسية بذلك.

١٣ - وقالت إن كل المسائل السياسية يمكن ربطها بسياسة من أجل الشباب. وفيما يتعلق بمسألة العنصرية والتميزات بصفة خاصة، من الممكن توخي القيام بمشاريع محددة لدى الأطفال والشباب في إطار المدرسة. وذكر على سبيل المثال، مشروع ''مدرسة بدون عنصرية'' تم القيام به في النمسا، أو حتى في مخيمات الشباب التي تتيح للاجئين الشباب والنمساويين الشباب الالتقاء.

١٤ - وفيما يتعلق بمسألة المساواة بين الجنسين، أشار وفد النمسا إلى هدف ألفية التنمية بشأن القضاء على الاختلافات بين الجنسين على جميع مستويات التعليم بحلول عام ٢٠١٥ أو ما بعده. غير أن هذا الهدف، حتى ولو كان واحداً من أهم أهداف الألفية، غير كاف. إذ أن المساواة القانونية بين الجنسين لا تنطوي بالضرورة على مساواة واقعية بين الفتيات والفتيان أو بين المرأة والرجل، بل إن التعليم الذي يهدف إلى تدريس هذه المساواة. وأشارت فضلاً عن ذلك إلى أن الأمية

تتعلق بالنساء والفتيات بصفة خاصة، وأن غالبية الأشخاص الذين يعيشون في فاقة هم من النساء.

١٥ - وأشارت إلى إعلان الألفية والإعلان بشأن ''عالم جدير بالأطفال'' الذي تم اعتماده في أعقاب دورة الجمعية العامة الاستثنائية السابعة والعشرين، وقالت إنها تذكر جميع الحكومات أن هدفها هو إعداد عالم أفضل للشباب. غير أن الشباب يطالبون اليوم بالمشاركة في المناقشات والقرارات التي تشكل العالم الذين يعيشون فيه جميعاً. وهي إذ تحيي مشاركة ممثلة الشباب في مناقشات اللجنة الثالثة على أنها علاقة هامة، فإنها تدعو جميع الدول الأعضاء إلى أن تعمل على أن يستطيع جميع الشباب في جميع مناطق العالم، بما في ذلك البلدان النامية، المشاركة في أعمال اللجنة في المستقبل ويفتحون إلى أكبر مدى طاقتهم الفكرية في خدمة كل وفد ووفد الأمم المتحدة عامة.

١٦ - **السيد أوتيتي** (أوغندا): بعد أن أعلن انضمام وفده إلى الإعلان الذي أدلت به قطر باسم مجموعة الـ٧٧ والصين، أشار إلى أن حكومة أوغندا أقامت ثم عززت إقامة وزارة مكلفة بالمعوقين والمسنين، وأنشأت فريق وطني خاص معني بالمسنين. وهي تعتزم القيام، ضمن أشياء أخرى، بإنشاء لجنة وطنية لتكافؤ الفرص يتبعها مكتب للمسنين مكلف بالمتابعة والتقييم آخذاً اهتمامات هؤلاء في الاعتبار.

١٧ - وفيما يتعلق بمسألة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، قال ممثل أوغندا أن بلاده التي تقدم مع ذلك مثالاً رائعاً للممارسات الحسنة في ميدان مكافحة هذا الوباء، إلا أنها لم تحقق سوى تقدماً متواضعاً. والواقع أن عدداً كبيراً من الصعوبات ما زال قائماً. وعرض مختلف السياسات التي تم اعتمادها بواسطة الحكومة في هذا الميدان: وهي السياسة الوطنية الكبرى بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والسياسة الوطنية من أجل الأيتام وغيرهم من الأطفال الضعفاء، والسياسة والاستراتيجية الوطنيتان من أجل استعمال الواقيات، والسياسة الوطنية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عالم العمل، وسياسة المشورة والكشف الاختياري، والسياسة الوطنية المتعلقة بمكافحة الفيروس. وتم تنقيح الإطار الاستراتيجي الوطني للفترة ٢٠٠٠/٢٠٠٦ وأصبح له منذ الآن أهداف رئيسية تهدف إلى خفض معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية بنسبة ٢٥ في المائة، ودعم القدرات الوطنية لتنسيق الرد على الوباء، وتخفيف عواقب الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وفيما يتعلق بالجوانب البدنية والنفسية والاقتصادية لتحسين نوعية حياة الأشخاص المصابين بالإيدز وتخفيف حدة آثار هذا الوباء على تنمية أوغندا، أشارت في هذا الشأن إلى عدد معين من المبادرات التي تكتسب أهمية حاسمة في هذه المكافحة، وهي الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والدرن والملاريا والبرنامج المتعدد الأوطان لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز التابع للبنك الدولي، والمبادرة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من أجل منطقة البحيرات العظمى والخطة الطارئة للإغاثة من الإيدز التي أعلنها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية. وبالنسبة لأوغندا، يتألف الطريق المقرر متابعته من تحسين تنسيق الإجراءات المتخذة وتحسين استهداف السكان المقرر مساعدتهم، مع الارتباط بمسائل الأمن الغذائي والتغذية واحترام حقوق الفئات الضعيفة.

١٨ - وفيما يتعلق بمسألة محو الأمية، أعربت ممثلة أوغندا عن أسفها لعدم وجود تعريف لمحو الأمية. وقالت إنها تتفق مع المدير العام لمنظمة اليونيسكو على أن محو الأمية والقضاء على الفقر مرتبطان ارتباطاً وثيقاً، وأنه ينبغي بالتالي اعتماد مسعى متعدد الأبعاد في مكافحة الفقر. وأشارت إلى أن عدد الأطفال الملحقين بالمدارس الابتدائية في أوغندا ارتفع من ٢,٥ مليون شخص في عام ١٩٨٦ إلى ٧,٥ مليون شخص

حالياً، بفضل مبادرة التعليم الابتدائي الشامل، وتركز البلد الآن على التعليم الثانوي. وأخيراً، تم إدراج المبادئ المتعلقة بخطة العمل للقضاء على الفقر وسيتم تنفيذها في إطار خطة الاستثمار بالنسبة للاستراتيجيات المتعلقة بالتنمية الاجتماعية. وأكدت في ختام كلمتها أنه من الأمور الحيوية تعزيز قدرات الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا (نيباد) من أجل علاج مشكلات أفريقيا في ميدان التنمية والحكم والأمن.

١٩ - **السيد بوسال** (نيبال): قال إن بلاده تنضم إلى البيان الذي أدلت به قطر باسم مجموعة الـ٧٧ والصين، وأشار إلى الاعتماد الذي تم في آذار/مارس ١٩٩٥ لإعلان وبرنامج عمل كوبنهاغن وإدراج الكيانات البشرية في قلب سياسات التنمية العالمية.

٢٠ - وقال إن البلدان النامية، وخاصة أقل البلدان نمواً، تعاني من الفقر والجوع والمرض وظهور الصراع في آسيا وأفريقيا. حقاً، أن المسؤولية عن التنمية تقع على عاتق الحكومات الوطنية، ولكن الإدماج الاجتماعي لن يتحقق بدون الالتزام والعمل الجماعي من جانب المجتمع الدولي.

٢١ - ومن أجل بلوغ أهداف التنمية المتفق عليها على الصعيد الدولي، وخاصة أهداف إعلان الألفية، لا بد من إقامة شراكة جديدة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية بغية اتخاذ تدابير فعالة وزيادة الموارد المالية وزيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة، والعمل على أن تكون المبادلات التجارية عادلة وشفافة، واحترام الأهداف المحددة للتمويل العام للتنمية وتخفيف عبء الديون، وتحقيق الانسجام بين الآليات المالية والنقدية الدولية ونظم المبادلات العالمية.

٢٢ - وينبغي للمجتمع الدولي تحقيق الالتزامات التي تعهد بها في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية. وينبغي للبلدان المتقدمة النمو احترام الوعود التي قطعتها بتخصيص ٠,٧ في المائة من إيراداتها الوطنية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلدان الفقيرة وتخصيص من ٠,١٥ في المائة إلى ٠,٢٠ في المائة من ناتجها الوطني الإجمالي للمساعدة العامة لتنمية أقل البلدان نمواً، وذلك وفقاً للالتزامات التي تعهدت بها في مؤتمر مونتيري بشأن تمويل التنمية.

٢٣ - وأعرب عن اغتباط نيبال للتقرير الذي قدمته اللجنة العالمية المعنية بالبعد الاجتماعي للعولمة التي ينبغي تنفيذ توصياته من أجل تنشيط التنمية في البلدان النامية. وقال إن الحكومة أقامت برامج للتنمية الاجتماعية الرامية إلى الحد من الفقر وتهيئة فرص للعمل. وأضاف أن استراتيجيتها لتخفيف الفقر ترمي إلى تشجيع الزيادة الاقتصادية، وتنمية القطاع الاجتماعي، وتنمية برامج الإدماج الاجتماعي والحكم الصالح. وتخصص الحكومة ما بين ٣٥ في المائة و٤٠ في المائة من ميزانيتها الوطنية للتنمية الاجتماعية، وأن هذا يتيح إحراز تقدم كبير على نحو ما يشهد به إطالة الأجل وانخفاض معدلات وفيات الأمهات والرضع، وارتفاع معدلات محو الأمية وتحسين الخدمات الجماعية.

٢٤ - وقال إن البلاد، في انشغالها بطموحات الشباب النيبالي، تود إقامة إمكانيات تقدم للشباب خدمات التنمية بأن تعرض عليهم منافذ مجزية وترى أنه ينبغي العمل من أجل التنفيذ الحقيقي لبرنامج العمل العالمي للشباب.

٢٥ - وقال إن نيبال تساند أعمال الدورة الرابعة للجنة الخاصة المكلفة بإعداد اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة من أجل حماية وتعزيز وكرامة الأشخاص المعوقين. وترى إلى جانب ذلك أنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يظهر قدراً أكبر من السخاء من أجل التنفيذ الفعال لخطة عمل مدريد الدولية المعنية بالشيخوخة ومن أجل تعزيز وحماية حقوق المسنين.

٢٦ - **السيدة الحاج علي** (الجمهورية العربية السورية): أعلنت أنها تنضم إلى البيان الذي أدلت به قطر باسم مجموعة

الـ٧٧ والصين، وقالت إنه على الرغم من التقدم المحرز في تنفيذ الأهداف المحددة لمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين، فما زالت هناك عقبات عديدة تحول دون المزيد من التنمية الاجتماعية للبلدان الفقيرة. وقالت إن الفجوة القائمة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة، والآثار السلبية للعولمة، وزيادة الفقر، والحدود الكبيرة المفروضة على التعاون الدولي، والجزاءات الاقتصادية المفروضة على بعض الدول، من شأنها جعل البلدان النامية تشعر بالسوء من جراء انتظارها لتحقيق أهداف كوبنهاغن وكوبنهاغن +٥.

٢٧ - وقالت إن الشباب يمثلون نسبة كبيرة من السكان السوريين، وهذا يعتبر حقاً ورقة رابحة، ولكنه يمثل صعوبات أيضاً للتنمية الاجتماعية. وقد اتخذت الحكومة تدابير عديدة ترمي إلى تحسين حالة الشباب: ومنها التعليم المجاني على جميع المستويات، وتحسين نوعية التعليم، ومكافحة البطالة، وتعزيز فرص العمالة لدى المرأة. وهناك لجنة وطنية مكلفة بتهيئة فرص العمالة ومنح ائتمانات إلى الشباب العاطل الذين يريدون إنشاء مشروع.

٢٨ - ووفقاً لخطة عمل مدريد الدولية بشأن الشيخوخة، اعتمدت الحكومة، في إطار الخطة العربية لصالح الأشخاص المسنين منذ الآن وحتى عام ٢٠١٥، أحكاماً تشريعية ترمي إلى تقديم رعاية صحية للأشخاص المسنين وضمان حماية اجتماعية لهم.

٢٩ - وقالت إن الحكومة، في ارتباطها بمبدأ الأسرة، أطلقت في إطار الأعمال التحضيرية للذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة، تعاوناً مع البلدان العربية الأخرى، ولمساعدة منظمات المجتمع المدني، حملة متلفزة للتوعية بالمشكلات المتعلقة بالأسرة، ونشرت كتيبات ترد فيها مؤشرات بشأن حالة الأسر، وأنشأت لجنة مستقلة مكلفة بشؤون الأسرة.

٣٠ - وقالت إن الحكومة أدمجت تعزيز حقوق المعوقين في برامجها للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وكفلت بصفة خاصة ضمان حق المعوقين في الحماية الاجتماعية والتعليم والعمالة. وتم بانتظام الاضطلاع بأنشطة بالتعاون مع منظمات من المجتمع المدني من أجل أن تتمكن هذه المنظمات من إسماع صوتها وتوعية الرأي العام بالمسائل المتعلقة بحماية حقوق المعوقين. وأقامت الحكومة أيضاً، للفترة ٢٠٠٤-٢٠١٣، برنامجاً لتعزيز كرامة الأطفال المعوقين. وعلى الصعيد الدولي، تشارك الجمهورية العربية السورية بنشاط في مداولات اللجنة الخاصة المعنية بإعداد اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة من أجل حماية وتعزيز حقوق وكرامة المعوقين.

٣١ - وأعربت عن اغتباطها لإعلان عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية وقالت إن الحكومة سوف تعمل على إدراج هذه المسألة، ضمن مسائل اجتماعية أخرى، في سياساتها الوطنية.

٣٢ - وقالت إن عقبات عديدة تعوق تنفيذ أهداف كوبنهاغن وكوبنهاغن +٥ من أجل مجموع البلدان النامية ولكن الجمهورية العربية السورية تصطدم بعقبة خاصة في المنطقة: هي الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. إن احتلال الجولان السورية حرم البلاد من الموارد البشرية والمادية، وتدهورت الحالة الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية في الأراضي العربية المحتلة، وقالت إن السلام شرط مسبق للتنمية الاجتماعية. وكما سبق أن فعلت سوريا في العام السابق، وجهت نداء إلى المجتمع الدولي من أجل وضع حد على سبيل الاستعجال لاحتلال الأراضي العربية من أجل تفادي نشوب كارثة ذات أصداء عالمية.

٣٣ - **السيد لي لونغ منه** (فييت نام): أعلن انضمامه إلى البيان الذي أدلى به ممثل قطر نيابة عن مجموعة الدول الـ٧٧ والصين، وأشار إلى أن عام ٢٠٠٥ سوف يمثل الذكرى العاشرة لإعلان وبرنامج عمل كوبنهاغن.

٣٤ - وأعرب عن اغتباط بلده لأن المجتمع الدولي يرى بالإجماع أن التنمية الاجتماعية تمثل أولوية من الأولويات الكبرى في سياساته الشاملة للتنمية. وقال إن إعداد استراتيجيات للقضاء على الفقر، وتهيئة فرص العمل، وتعزيز التكامل الاجتماعي، ومشاركة مجموع السكان، بما في ذلك الجماعات الأكثر حرماناً، وتحسين الحماية الاجتماعية، والحد من الضعف في إطار العولمة، تمثل نواحي ملحوظة للتقدم وتؤدي إلى تحسين لظروف معيشة السكان في مختلف البلدان.

٣٥ - وقال إنه على الرغم من كل شئ فلا تزال العقبات العديدة قائمة أمام التنمية. والهوة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة تتعمق، وتحول الحروب والصراعات الإثنية أو الدينية دون أن تضع البلاد مواردها في خدمة التنمية الاجتماعية. وما زال جانب كبير من سكان العالم يعيشون في فقر، وما زال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز آخذ في الانتشار، وما زالت الآفات الاجتماعية (مثل إدمان المخدرات والفساد والتهريب والجريمة المنظمة): قائمة في مناطق عديدة. ومن أجل القضاء على هذه الصعوبات، يتعين إقامة سياسات اقتصادية متماسكة على الصعيد الوطني مثلما على الصعيد الدولي. والتضامن العالمي أكثر أهمية من أي وقت مضى وعلى البلدان أن تتعاون فيما بينها من أجل إصلاح المؤسسات الدولية وتسهيل إمكانية الوصول إلى الأسواق أمام البلدان النامية، وتشجيع الإعمار ، والحد من الديون وإلغائها وتمويل مشروعات التنمية الاجتماعية.

٣٦ - وقال إن فييت نام أدمجت التنمية الاجتماعية فيما تتخذه من تدابير من أجل الزيادة الاقتصادية. وفي عام ٢٠٠٣، تم تخصيص ٣٦,٩ في المائة من الميزانية للتنمية الاجتماعية، ومنها ٨ في المائة للتعليم والتدريب و٦,٣ في المائة للصحة.

٣٧ - وأضاف أنه من بين البرامج التي أتاحت تحقيق تقدم ملحوظ في مجال التنمية الاجتماعية، يمكن الإشارة إلى تنفيذ الاستراتيجية العالمية من أجل الزيادة الاقتصادية والقضاء على الفقر للفترة ٢٠٠١-٢٠١٠، وإنشاء صندوق وطني للعمالة واعتماد مشاريع ترمي إلى تشجيع إمكانية وصول الفقراء إلى الخدمات الصحية.

٣٨ - وقال إن الشباب يمثلون نصف السكان الفيتناميين. وفي إطار برنامج العمل العالمي من أجل الشباب لعام ٢٠٠٠ وما بعده المعتمد بواسطة الأمم المتحدة في عام ١٩٩٥، تعمل فييت نام على تشجيع البرامج من أجل الشباب، وذلك بأن أقامت استراتيجية مرضية خاصة من أجل تنمية الشباب منذ الآن وحتى عام ٢٠١٠ وأنشأت لجنة وطنية للشباب الفيتنامي مكلفة بإعداد سياسات من أجل الشباب. وفي آذار/مارس ٢٠٠٤، وافق رئيس الوزراء على برنامج التنمية من أجل الشباب للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥، الذي يهتم بمسائل مُلحة مثل التوجيه المهني والعمالة ومحاربة الإدمان والمشاركة في أنشطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وأعلن أن شهر آذار/مارس هو ''شهر الشباب''.

٣٩ - وقال إن فييت نام تعمل بنشاط من أجل تنفيذ خطة عمل مدريد الدولية بشأن الشيخوخة. وتم إدراج برامج للعناية بالأشخاص المسنين في برامج للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. ولدى الرابطة الفيتنامية للأشخاص المسنين، المنشأة في عام ١٩٩٥، مكاتب في جميع المدن وفي جميع الأقاليم. وتمت الموافقة على الأمر المتعلق بالأشخاص المسنين في عام ٢٠٠٠. وتم إنشاء اللجنة الوطنية للأشخاص المسنين في أب/أغسطس ٢٠٠٤ ويجري إنشاء خطة عمل وطنية للأشخاص المسنين للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠.

٤٠ - **السيد نديميني** (جنوب أفريقيا): أعلن انضمامه إلى البيان الذي أدلت به قطر باسم مجموعة الـ٧٧ والصين،

وأشار إلى بلاده، التي ترأس لجنة التنمية الاجتماعية منذ شباط/فبراير ٢٠٠٤، تدرك أنه يتعين إقامة استراتيجيات ترمي إلى القضاء على الفقر، وإنشاء فرص عمل إنتاجية للجميع، وتحسين التكامل الاجتماعي، والقضاء على الإقصاء الاجتماعي والتهميش والتخلف. وهذه الاستراتيجيات هي في محور الالتزامات التي تم التعهد بها في مؤتمر القمة العالمي في كوبنهاغن وينبغي أن تسهم الدورة الثالثة والأربعون للجنة على نحو عملي في الأعمال التحضيرية للمؤتمر المعني بمتابعة قمة الألفية، الذي من المقرر أن يعقد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

٤١ - وأعرب عن تمنيات حكومته في أن تصدر في أعقاب هذه الدراسة، وثيقة يتم إعدادها من أجل إبلاغ المجتمع الدولي بأفضل الاستراتيجيات والتدابير الرامية إلى تأكيد أن العولمة تفيد الجميع. وفي هذا الشأن، يهيئ تقرير اللجنة العالمية المعنية بالبعد الاجتماعي للعولمة بعنوان ''عولمة عادلة:تهيئة فرص للجميع''، يتيح إجراء مناقشة بناءة للاهتداء إلى أرضية للتفاهم بشأن القضاء على الخلافات بين البلدان التي اللجنة على استعداد لمساعدتها.

٤٢ - وقال إن جنوب أفريقيا تشكل جزءاً من القارة الإفريقية التي تم تخصيص الالتزام ٧ بمؤتمر قمة كوبنهاغن لها. وقال إنه في الفترة ٢٠٠٣ و٢٠٠٤، قدمت مجموعة الـ٧٧ والصين قرارات هامة بشأن تنفيذ أهداف الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا (نيباد) بغية تأكيد أن هذه تشارك في دراسة ومعرفة كيف أن التعاون مع المجتمع الدولي والقطاع الخاص والمجتمع المدني يصبح الضامن لحياة أفضل للجميع.

٤٣ - وفيما يتعلق بالمعوقين، قال إن حكومة جنوب أفريقيا مقتنعة كل الاقتناع بأنه من الضروري، إعداد اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة بشأن حماية وتعزيز حقوق وكرامة الأشخاص المعوقين، على سبيل استكمال الصكوك القانونية الدولية المعنية بحقوق الإنسان، وتقوم بسد الثغرة القائمة في هذه الصكوك بشأن الإهمال والتمييز والتهميش والإقصاء الاجتماعي للمعوقين. وينبغي للاتفاقية أن (أ) تؤكد من جديد بأن الالتزامات المنبثقة عن أحكام المعاهدات بشأن حقوق الإنسان التي تهم جميع الكائنات البشرية، بمن في ذلك المعوقون، (ب) وأن تُصر على عدم التمييز الناجم عن حق الأشخاص المعوقين في أن يحميهم القانون بنفس قدر حمايته للآخرين، و(ج) التأكيد على ضرورة خلق ساحات في جميع الميادين من أجل المعوقين.

٤٤ - وقال إنه من المهم أيضاً الاحتفال بالسنة الدولية للأسرة والسنة الدولية للمسنين. وقد أعلنت جنوب أفريقيا شهر تشرين الأول/أكتوبر ''شهر التنمية الاجتماعية''. وخلال العام الجاري، سوف تحتفل أيضاً بمرور ١٠ سنوات من الحرية والذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة. وقال إن البشرية جمعاء تعتبر الأسرة عنصراً أساسياً في المجتمع. وفي جنوب أفريقيا، فإن الأسرة ليست فقط محرك التطور السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي، وإنما أيضاً تقدم العناية والسهر على حماية وازدهار أفرادها. وتمثل خطة العمل من أجل الأسرة في أفريقيا والمعتمدة في كوتونو (بنن) في عام ٢٠٠٤، مبادرة هامة لأنها تهتم بعدة مسائل مثل الحد من الفقر، والتنمية الدائمة، ودعم العلاقات الأسرية، والسلام والأمن، ومتابعة السياسة الأسرية بجنوب أفريقيا وتقييمها وتعمل كأساس لإعدادها.

٤٥ - وفيما يتعلق ببرنامج العمل العالمي من أجل الشباب في عام ٢٠٠٠ وما بعده، حققت جنوب أفريقيا في السنوات العشر الأخيرة، تقدماً في ميدان تعليم وتدريب الشباب، وهما أولويتان من أولويات الحكومة . واعتباراً من الآن وحتى نهاية عام ٢٠٠٤، فإن ما لا يقل عن ٥٠٠٠ شاب لم يذهبوا إلى المدارس وبدون عمل أو تدريب يعملون في برامج للصحة، والتنمية الاجتماعية، والصيانة، وحماية البيئة، وتنمية المرافق

الأساسية التي لا بد أن تتيح لهم الاندماج في المجتمع والمشاركة فيه على المدى الطويل.

٤٦ - **السيدة كوسور غبور** (غانا):نائبة الرئيس، تولت الرئاسة.

٤٧ - **السيد نسيمي** (الكونغو): تحدث بشأن البند ٩٣ من جدول الأعمال، وأعلن انضمامه إلى البيان الذي أدلت به قطر باسم مجموعة الـ٧٧ والصين. وأشار إلى أن المجتمع الدولي في عام ١٩٩٥ لدى مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، تعهد بجعل الإنسان في محور السياسات الوطنية والدولية للتنمية. وأعاد حقاً تأكيد هذا التعهد في التدابير الجديدة الرامية إلى تسريع التنمية الاجتماعية والتي اعتمدتها دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين في عام ٢٠٠٠، ولكنه ما زال بعيداً عن بلوغ الأهداف المحددة في إعلان وخطة عمل كوبنهاغن.

٤٨ - وقال إن الكونغو ضحية العولمة، التي عملت على تعديل بارامترات التنمية الاجتماعية في جميع البلدان. ومن أجل تسوية المشكلات المتولدة عن ثقل الديون (زيادة الفقر، والبطالة الجماعية، التي تمس بصفة رئيسية الشباب وغير ذلك من الآفات الاجتماعية مثل ظاهرة أطفال الشوارع، والاتجار بالأطفال، والدعارة)، وقد وضع رئيس الجمهورية الكونغولية برنامجاً بعنوان ''الأمل الجديد''. وفضلاً عن ذلك، أعد بالنسبة للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٩، بالتعاون مع المؤسسات المالية الدولية، برنامجاً ينسجم مع الوثيقة الاستراتيجية للحد من الفقر.

٤٩ - وقال إن الحكومة، إذ تدرك بصفة خاصة مسألة عمالة الشباب، وجهت بصفة خاصة برنامجاً عشرياً للتنمية الزراعية والرعوية وصيد الأسماك للفترة ٢٠٠٤-٢٠١٣ يرمي إلى إقامة فرص للعمالة الدائمة، وتحسين ظروف معيشية الفلاحين، وتخفيض الاعتماد على الأغذية، وإعادة إقامة توازن الاقتصاد الكلي.

٥٠ - وإلى جانب ذلك، تم تنفيذ برنامج تسريح القوات وإعادة إدماجهم بمساندة برنامج الأمم المتحدة، والبنك الدولي، والاتحاد الأوروبي.

٥١ - وأخيراً، أقامت الحكومة، من أجل مكافحة فيروس نقص المناعة/البشرية الإيدز، أحد الأسباب الرئيسية للاعتلال والوفيات في الكونغو، استراتيجية وطنية لمكافحة الوباء للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧، يعتمد على اللامركزية وتعدد القطاعات، وأنشأت مجلساً وطنياً لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تحت السلطة الشخصية لرئيس الدولة.

٥٢ - ومثل سائر البلدان النامية الأخرى والبلدان الأقل نمواً، التي هي فريسة لأزمات مالية جسيمة، ولعدم الأمن، وللفقر والإقصاء، وعدم المساواة في مجال زيادة الإيرادات وتوزيعها، وكذلك المشكلات المتعلقة بالتعليم والصحة، فإن الكونغو لا تعرف وحدها مواجهة التحدي المتمثل في التنمية الاجتماعية. وهي بحاجة إلى مساعدة المجتمع الدولي وتحيي بصفة خاصة أعمال اللجنة العالمية المعنية بالبعد الاجتماعي للعولمة، التي تعمل على تشجيع قيام حوار بين مختلف البلدان من أجل تشجيع قيام نظام عالمي أكثر ديموقراطية وأكثر مساواة. وتعرب عن اغتباطها أيضاً لمنظور الدورة الثالثة والأربعين للجنة التنمية الاجتماعية وللأحداث التي سيتم تنظيمها بمناسبة الذكرى العاشرة لإعلان وخطة عمل كوبنهاغن، مما يتيح السير قدماً على طريق تنفيذ التعهدات التي ارتبط بها المجتمع الدولي في عام ١٩٩٥.

٥٣ - **السيد ايفانوف** (بيلاروس): أعلن أنه إذا كانت الجهود الرامية إلى تنفيذ إعلان وخطة عمل كوبنهاغن وكذلك قرارات دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين، غير كافية، فإنها أدت مع ذلك إلى حمل

السياسات الوطنية والدولية إلى مزيد من التأكيد على التنمية الاجتماعية. وتعلن بيلاروس في هذا الشأن أنها تشعر بالارتياح للتحليل المتعمق الذي يقدمه تقرير الأمين العام (A/59/120) حول تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين.

٥٤ - وقال إن الانتقال إلى تخطيط متعدد السنوات أتاح للجنة التنمية الاجتماعية التركيز على المشكلات المعاصرة، وهو لا يمنع عدداً كبيراً من وثائقها من أن تنطوي على نقص في التوصيات والقرارات العملية. وينبغي أن تقوم اللجنة بتشجيع قيام شراكة متزايدة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقال من أجل أن تسهم في تنفيذ الأهداف المتفق عليها على الصعيد الدولي في ميدان التنمية الاجتماعية. وينبغي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ألا يكتفي بأن ''يأخذ علماً'' بقرارات اللجنة، بل ينبغي أن يعيرها اهتماماً كبيراً، وخاصة لدى المناقشة الرفيعة المستوى.

٥٥ - وقال إن حكومة بيلاروس، في اهتماماً بإعطاء بعد اجتماعي لاقتصاد السوق، اعتمدت سياسة للاستقرار الاقتصادي وزيادة المرتبات والمعاشات التقاعدية والإعانات الاجتماعية. وبذلك تضاءل عدد الأشخاص الذين يحصلون على إيراد دون الحد الأدنى الضروري، وبفضل الكفاح الذي تباشره الحكومة ضد الفقر، فإن أقل من ٢ في المائة من السكان يعيشون في فقر مطلق ولا تمثل البطالة أكثر من ٢ في المائة. وتخصص الحكومة، فضلاً عن ذلك، ١٤ في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي للمعونة الاجتماعية والأسر الضعيفة والمسنين والمعوقين، وإلى تنمية المرافق الأساسية والخدمات الاجتماعية. وقامت إلى جانب ذلك بتنفيذ برنامجها الثالث الذي يرمي إلى القضاء على عواقب كارثة تشير نوبل التي أثرت على فرد واحد من كل خمسة أفراد في بيلاروس.

٥٦ - وقال إن الاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة أعاد تركيز اهتمام المجتمع الدولي على الأسرة ومشكلاتها. ويري وفد بيلاروس أنه ينبغي دعم دور الأمم المتحدة في هذا الميدان. وقال إن بيلاروس، من جانبها، تقيم سياستها على المساواة بين الرجل والمرأة في ميدان تقاسم الالتزامات الأسرية والاهتمام الأساسي بالطفل والشراكة بين الأسرة والدولة وهي تعمل على أن تكون الأسر بمنأى عن البؤس بأن تقدم إليها مساعدات وإعانات اجتماعية مختلفة.

٥٧ - وقال إن بيلاروس تعرب عن اغتباطها لأعمال الدورتين الثالثة والرابعة للجنة الخاصة المكلفة بإعداد اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة من أجل حماية وتعزيز حقوق وكرامة المعوقين. وينبغي أن يضاف إلى هذه العملية أقصى درجة من المرونة من أجل تفادي الاختلافات التي تؤخر إعداد هذا الصك. ومن أجل تقديم مساعدة إلى نحو ٤٨٠٠٠٠ من المعوقين، اعتمدت بيلاروس برامج مختلفة ترمي بصفة أساسية إلى القضاء على العقبات التي تحول دون إدماجهم في المجتمع. وهي تسعى من أجل أن يصبح لهم مكاناً في عالم العمل وذلك بتقديم مزايا إلى أصحاب أعمالهم. وأقامت الحكومة مراكز تتيح للمعوقين تلقي تدريباً وعملاً.

٥٨ - وتقدم خطة عمل مدريد الدولية بشأن الشيخوخة رداً واضحاً على التطور الديموقراطي. وللجنة التنمية الاجتماعية دور خاص تقوم به لأنه يتعين أن تقوم بتنسيق متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة. وقال إن بيلاروس تود توسيع أنشطة إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وذلك بأن تقدم مساعدة إلى الدول الأعضاء من أجل مساعدتها على أن تقوم على وجه أفضل بإدارة خطة مدريد للعمل. ويمثل الأشخاص المسنون أولوية لدى بيلاروس. ومن ثم فإن الحكومة تتوخى الجمع بين نظام عام وخاص للتقاعد.

٥٩ - **السيدة بادي** (البحرين): تحدثت في إطار البند ٩٤ من جدول الأعمال، وأعلنت انضمامها إلى الإعلان الذي أدلت به قطر نيابة عن مجموعة الـ٧٧ والصين. وقالت إن الإنسان هو في الوقت نفسه هدف التنمية ووجهتها. ويعترف دستور البحرين بمجموع هذه الحقوق السياسية والمدنية، وتم تكليف أجهزة وطنية بإعداد قوانين تكفل حقوق جميع أعضاء الأسرة. والواقع أن البلد طرف في كل الاتفاقيات الدولية التي تكفل حقوق الشباب والمسنين والمعوقين، وخاصة الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري واتفاقية حقوق الطفل، وسوف تنضم قريباً إلى العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. ويتعين أيضاً إعداد استراتيجيات في هذا الميدان للمشاركة بدرجة كبيرة لجميع فئات المجتمع في عملية التنمية.

٦٠ - ودور الشباب أساسي لضمان الرفاهية وتقدم التنمية الدائمة. ومنذ مجئ الملكية الجديدة أتاح الانفتاح الديموقراطي الذي شهدته البلاد للشباب المشاركة بمزيد من النشاط في الحياة السياسية والمجتمع المدني. وقامت لجنة استشارية بإنشاء مشروع لبرلمان الشباب الذي يتعين تنفيذه فيما بين تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ وآذار/مارس ٢٠٠٦، وبدعم من المجلس البريطاني وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تم اتخاذ تدابير من أجل توعية السكان. وتم وضع استراتيجية لتحديد احتياجات الشباب وجمع بيانات في ميدان التعليم والرياضة وأوقات الفراغ والثقافة والمشاركة في الحقوق الأساسية، والصحة والبيئة والعمل الاجتماعي.

٦١ - وفيما يتعلق بالتقرير المعني بالتنمية البشرية، أنه في عام ٢٠٠٤ كانت البحرين تحتل المركز الأول فيما بين البلدان العربية والمركز الأربعين فيما بين ١٧٧ بلداً مشمولاً بالتغطية. وينبغي فضلاً عن ذلك إعداد استراتيجية ثلاثية لمكافحة البطالة (٢٠٠٦-٢٠٠٩). وهي آفة تضرب عدداً كبيراً من الشباب.

٦٢ - **السيد باتلر**(جزر البهاما): تحدث في إطار البند ٩٤ من جدول الأعمال، وأوضح أن بلاده مكان لتجارة الترانزيت من أجل تهريب المخدرات، وهذا له أصداء شريرة، وخاصة من وجهة نظر الجريمة والعنف، ويضر بإمكانيات الشباب ووجودهم. وهذه الأنشطة تقترن فضلاً عن ذلك بتهريب السلاح الذي يهدد التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد، وذلك لأنه يعِّرض للخطر فرص الشباب للاضطلاع بحياة إنتاجية، إذ أن هذا النمط من الأنشطة يبدو في أغلب الأحيان وسيلة مجزية للهروب من العمل. والتعليم هو مفتاح النجاح لمكافحة هذا الوباء. وتعمل حكومة البهاما على أن تتيح للشباب تعليماً نوعياً لكي يسمح لهم لشغل المكانة العائدة لهم في المجتمع.

٦٣ - وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الذي يعِّرض للخطر التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية في البلاد كان له لسوء الحظ أصداء خطيرة بالنسبة للشباب. والحكومة تحارب هذا الوباء وخاصة في ميدان الانتقال من الأم إلى الطفل، ولكن يتعين على الشباب أيضاً العمل على الاضطلاع بحياة صحية من أجل المساهمة في مكافحة هذا الوباء والقضاء عليه.

٦٤ - وأخيراً، ينبغي مشاركة المزيد من الشباب في تخطيط واتخاذ القرارات بشأن المسائل التي تؤثر على مستقبلهم، مثل الإرهاب والفقر والصراعات المسلحة أو حتى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٦٥ - **السيدة لاوهافان** (تايلند): تحدثت في إطار البندين ٩٣ و٩٤ من جدول الأعمال، وأعلنت انضمامها إلى البيان الذي أدلت به قطر باسم مجموعة الـ٧٧ والصين، ثم قالت إن بلادها حققت من الناحية العملية جميع أهداف الألفية من

أجل التنمية وحددت أهدافاً جديدة تتألف من الحد بنسبة ٤ في المائة على الأقل من نسبة الفقراء في البلاد اعتباراً من الآن وحتى عام ٢٠٠٩.

٦٦ - وقالت إن الاستراتيجيات الموضوعة موضع التنفيذ تستند إلى شراكات مع مختلف الفعاليات على جميع مستويات المجتمع، من أجل القضاء على الفقر والحد من الفوارق في ميدان الإيراد، وتهيئة فرص عمل وتحسين الحماية والتكامل الاجتماعي، وخاصة بالنسبة للفئات الأكثر ضعفاً، ومن ثم إقامة نهج للتنمية محوره الإنسان ومسؤوليات الأفراد، وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا في إطار عالمي مستقر ومشجع. ومن أجل الإسهام في برنامج التنمية العالمي المستقر والمشجع، يفضل لدى البلدان المساعدة الذاتية والشراكات.

٦٧ - وعلى الصعيد الدولي، من الأمور العاجلة تحسين إدارة العولمة ومكافحة أوجه عدم التوازن وعدم المساواة، من أجل التوصل إلى المساعدة وخاصة على الصعيد المالي، في البلدان التي ما تزال مهمشه ومجزأة بفعل صراعات داخلية، وتعاني من مشكلات عابرة للحدود الوطنية، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أو كوارث طبيعية، ومما يتيح لها تحقيق أهداف الألفية من أجل التنمية.

٦٨ - وقالت إن الشباب هم مفتاح التنمية، وقد خصصت لهم تايلند بالتالي خطة عمل عشرية (٢٠٠٢-٢٠١١).

٦٩ - وفيما يتعلق بالمسنين، فقد تم اعتماد قانون في عام ٢٠٠٣ من أجل كفالة الحماية الاجتماعية لهم، وثمة خطة وطنية ثانية في طريقها للتنفيذ، وقامت اللجنة الوطنية المكلفة بهذه الجماعة بتقديم معلومات وإرشادات إلى الحكومة. وأخيراً، يتعين أن يؤخذ في الاعتبار شيخوخة السكان وأصداؤها المحتملة على التنمية.

٧٠ - وفيما يتعلق بالمعوقين، تم توجيه خطة عمل وطنية خمسية (٢٠٠١-٢٠٠٦) بغية تحسين نوعية الحياة، وخصص مركز التنمية لآسيا والمحيط الهادئ، بشراكة مع اليابان، للمعوقين هيئة لتعزيز تنمية قدرات هؤلاء الأشخاص. وأخيراً، شاركت تايلند في إعداد اتفاقية دولية من أجل حماية حقوق وكرامة المعوقين.

٧١ - **السيدة رومولو** (هايتي):تحدثت في إطار البند ٩٤ من جدول الأعمال وأعلنت أنها تنضم إلى البيان الذي أدلت به قطر باسم مجموعة الـ٧٧ والصين، وأكدت أن الأزمة الاجتماعية السياسية التي تشهدها بلادها والتي زاد منها الفيضانات في صيف ٢٠٠٤ التي كلفت نحو ٣٠٠٠ شخص حياتهم، وكان لها مضاعفات قوية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد اعتمدت الحكومة المؤقتة استراتيجية للتنمية تأخذ في اعتبارها الترابط القائم بين حماية حقوق الإنسان والديمقراطية، على أساس سياسات الإنعاش والتعمير. وهكذا يشمل إطار التعاون المؤقت برنامجاً للتنمية الاجتماعية يرمي إلى تحسين ظروف السكن والإدماج الاقتصادي للشباب وحماية حقوق المرأة، وتخفيض معدلات البطالة. وقالت إن الأمر يحتاج إلى موارد هامة للوصول إلى الحد من الفقر وتشجيع الاندماج الاجتماعي وإنشاء فرص للعمالة المنتجة، وهذه النقطة الأخيرة بالغة الأهمية لأن العمل يشكل عاملاً للمساواة والازدهار.

٧٢ - وفضلاً عن ذلك، فإن المساواة بين الجنسين أمر هام، خاصة وأنها تسهم في توقي الأزمات. وقالت إن المرأة تقوم بدور رئيسي في المجتمع الهايتي وذلك بكفالتها لاستقرار وتعليم الأجيال الجديدة. وبالنسبة لحقوق واحتياجات الأشخاص المسنين والمعوقين فقد أصبح الاعتراف بهم أفضل ويؤخذون في الحسبان. وأخيراً فإن محو الأمية لا غنى عنه لممارسة الحريات المدنية والسياسية والحريات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٧٣ - **السيدة ثاندر** (ميانمار): أعلنت انضمامها إلى البيان الذي أدلت به قطر باسم مجموعة الـ٧٧ والصين، وأشارت إلى أن بلادها التي انتخبت عضواً في لجنة التنمية الاجتماعية، ترتبط بتحقيق الأهداف الواردة في إعلان كوبنهاغن. وينبغي ألا يكون هناك انفصال بين التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية، على عكس ما يحدث في الواقع. وتقوم اللجنة الوطنية للتنمية بالعمل في البلد على الحد من الفقر وتهيئة فرص عمل منتج وتشجيع الاندماج الاجتماعي، وتعمل على تنظيم حلقات دراسية ومؤتمرات وورش عمل وأعمال تدريب، في حين تتم تكلفة سبع لجان فرعية بالتعليم والصحة والشباب والإغاثة في حالة الكوارث، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وبعض الأمور المتعلقة بالمرأة والعمل. وتتركز استراتيجية الحكومة حول الفرد، وتهدف إلى الحد من الفقر ثم القضاء عليه، وخاصة في المناطق الحدودية الأقل نمواً، حيث أتاحت الاستثمارات الكبيرة إنشاء مرافق أساسية. وفضلاً عن ذلك، اعتمدت كمبوديا وجمهورية لاو الشعبية الديموقراطية وتايلند وميانمار، في عام ٢٠٠٣، إعلان بانمان، بغية تشجيع زيادة فرص العمل والحد من الاختلافات في مناطقها الحدودية.

٧٤ - وفيما يتعلق بمحو الأمية، كان الهدف من خطة تنمية التعليم على مدى ٣٠ سنة إقامة التعليم الابتدائي الشامل وتعليم مدرسي وخارج نطاق المدرسة فضلاً عن تعليم غير مدرسي، ويتم عرض ذلك كله للوصول إليه. ويوجد فضلاً عن ذلك، خطة رباعية خاصة للتعليم. وأتاحت حملة تستهدف الحث على التعليم المدرسي بالنسبة لجميع الأطفال البالغين سن الذهاب إلى المدرسة، الحصول في عام ٢٠٠٤ على معدل للقيد بالمدارس نسبته ٩٥,٠٥ في المائة. وخلال العقد الماضي، ازداد عدد الكليات والجامعات من ٣٢ إلى ١٥٤، وازداد عدد المقيدين من ١٢٠ ٠٠٠ إلى ٨٩٠ ٠٠٠ وينبغي للمجتمع الدولي أن يقدم معونته المالية والتقنية إلى البلدان ذوات الاحتياجات الخاصة من أجل أن يتاح لها تحسين سياساتها وبرامجها في ميدان محو الأمية وتحقيق أهداف عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية.

٧٥ - **السيدة باكنيل** (فيجي): تحدثت في إطار البند ٩٤ من جدول الأعمال، وأعربت عن اغتباطها للدعم الذي تقدمه بلادها للسياسات والبرامج التي تهم الشباب، وتوجهت بالشكر إلى بلادها لقيامها لأول مرة بدعوة ممثل للشباب للتحدث أمام اللجنة الثالثة. ونظراً لأن شباب اليوم يشكلون غداً مناصب ذات مسؤولية، فإنه ينبغي أن يقوم زملاؤهم من كبار السن بإعدادهم للقيام بدورهم. وينبغي لكي تستهدف السياسات والبرامج الشباب وأن تأخذ في اعتبارها احتياجاتهم. ومن هذا المنظور،تقترح حكومة فيجي اعتماد سياسة وطنية لصالح الشباب ويتم رسمها وتنفيذها من الناحية الأساسية بواسطة الشباب والمهتمين الرئيسيين بالأمر وتهدف إلى إعداد إطار عملي يزخر بالأهداف القابلة للتحقيق. ولكي تتوج هذه البرامج والكوادر بالنجاح، لا بد أيضاً من وجود آلية للمتابعة والتقييم يشارك فيها الشباب أيضاً.

٧٦ - ومن المهم في هذا الشأن أن يتم التركيز على الدور الهام الذي تقوم به الأسر في بناء الأمة نظراً لأن الشباب يهتدون إلى نموذجهم الأول في آبائهم.

٧٧ - وقالت إن عمل الشباب إذا كان يستهدف تعبئة الدعم الذي يمكن أن يحتاجه زملاؤهم الكبار في المجتمع، ينبغي أيضاً أن يكون هدفه ضمان أن تكون للمبادرات والبرامج من أجل الشباب استمرارية معينة.

٧٨ - ومن بين الصعوبات البالغة الكبر والتي يواجهها شباب البلدان النامية مثل فيجي، مواجهة أن يكون لهم موطئ قدم في سوق العمل. واعتمدت حقاً حكومة فيجي سياسة في ميدان عمالة الشباب، ولكن ينبغي الحصول على

تأكيدات بأن الصكوك والبرامج التي تزخر بها هذه السياسة تؤثر أيضاً على الموارد الكافية.

٧٩ - السيد كبه (تونس): أعلن انضمام بلاده إلى الإعلان الذي أدلت به قطر باسم مجموعة الـ٧٧ والصين، وقال إن تونس، متبعة في ذلك اللجنة العالمية للبعد الاجتماعي للعولمة، تشجع عولمة ذات وجهة اجتماعية أو إنسانية استجابة لتطلعات الأفراد واحتياجاتهم اليومية، هم والجمعيات والشعوب. وبدلاً من أن العولمة موضوعاً للخلاف، فإنها تصبح عندئذ وسيلة لإقامة عالم أكثر أمناً وعدالة، ويتسم بقدر أقل من الإقصاء يتم توزيع الرخاء بدرجة أفضل. وقال إن وضع تونس في مسألة التنمية البشرية يستند إلى عدم الفصل بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، والتضامن والتكافل والتوافق الوطني في الآراء. وهذا هو السبب في أنها تقترح إنشاء صندوق عالمي للتضامن يخصص لمبدأ المسؤولية المتشاركة.

٨٠ - وقال إن تونس تهتم بصفة خاصة بتنفيذ متابعة البرامج من أجل المعوقين، وهي على اقتناع بأن المجتمع المدني، وخاصة المنظمات غير الحكومية، ينبغي تشجيعها على المساهمة في الجهود التي يتم الاضطلاع بها بشأن الصعيدين الوطني والدولي من أجل تشجيع المشاركة الكاملة للمعوقين في الحياة الاجتماعية والتنمية.

٨١ - **السيد بيلينغا أيبوتو** (الكاميرون): أعرب عن اغتباطه لأنه يشترك في ختام المناقشة العامة، ووجه بضع كلمات إلى مكتب اللجنة.

٨٢ - وقال إن الكاميرون التي تولت في عام ٢٠٠٣ رئاسة اللجنة، استطاعت أن تقدر المهارة التي أبداها المكتب لدى إدارته للنظام الداخلي وما من شك في أنه سوف يعزز مكتسباته إذا تأكد من تعاونه الكامل.

٨٣ - وقال إنه أشار في اللجنة إلى أن شعوب الأمم المتحدة أعلنت منذ أقل من ٦٠ عاماً بقليل إيمانها بحقوق الإنسان الأساسية، وبكرامة وقيمة الشخصية الإنسانية والمساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة وأنها عاقدة العزم على تشجيع التقدم الاجتماعي وإقامة ظروف أفضل للحياة في إطار من الحرية أوسع بالنسبة لجميع الشعوب. وهو إذ كان يعيد التذكير فمن أجل تأكيد أهمية اللجنة الثالثة التي تشكل وسطاً أساسياً في العمل من أجل أن تقوم الأمم المتحدة بالحفاظ على الأجيال المقبلة وتجنيبها ويلات الحرب. وقال إن اللجنة الثالثة تشكل فيما بين اللجان الكبرى التابعة للجمعية العامة، والتي يتركز محورها بصفة عامة حول الدولة والإحصاءات، واحدة من اللجان التي يتركز فيها الفكر كله والقرارات كلها حول الإنسان، الإنسان العملي الذي ينبغي أن تكفل له الحقوق من أجل تلافي حالات يمكن أن تؤدي إلى قيام صراعات. وفي أغلب الأحيان يتم رد هذه الحقوق السياسية وحدها، في حين أن الإنسان الذي هو كيان واحد لا يمكن أن تكون لديه سوى حقوق لا تقبل الانقسام أيضاً. ومن شأن هذا الاتجاه إلى رد كل شئ إلى الحقوق السياسية مما يجعل حقوق الإنسان مجزأة في أغلب الأحيان، وهذا هو السبب في أن اللجنة الثالثة التي تسعى إلى أن تؤكد للإنسان ظروف حياة مثلى وأن يعمل في ظل الانسجام وتوافق الآراء، وهو لا يتحقق دائماً. ولهذا فإن الإنسان، بدلا من أن يتوحد، وحقوق الإنسان بدلاً من أن تتجمع، تتجه نحو الانقسام.

٨٤ - وقال إنه ينبغي أيضاً أن تفكر اللجنة ملياً فيما يمكن أن يؤدي إلى تشجيع التقدم دون السعي إلى أن يعيش البعض إجبارياً مثل البعض الأخر، وذلك لأنه إذا كان البشر موحدين فيما يتعلق بحقهم، فإنهم مختلفون فيما يتعلق بالظروف التي يتطورون في إطارها. والأمور الثابتة هي مع ذلك أن لكل فرد الحق في السكن والتعليم والرعاية الطبية،

وينبغي أن تبذل اللجنة كل ما في وسعها لكي تكون مخلصة للروح التي سادت منذ نشأة المنظمة وللالتزامات التي تم التعهد بها بوضوح من جديد في إعلان الألفية. وبالتالي فإن الكاميرون تدعو اللجنة الثالثة إلى أن تقوم بإحلال الإنسان العملي في محور تفكيرها.

٨٥ - **السيد حسين** (منظمة المؤتمر الإسلامي): تحدث في إطار البند ٩٤ (أ) من جدول الأعمال، وقال إن منظمته تؤيد بالكامل المبادرات التي تتخذها الحكومات والمنظمات غير الحكومية للاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة، وأعرب عن تهانيه للأمانة العامة لما قدمته من وثائق، وخاصة التقريرين A/59/176 وE/CN.S/2004/3. كما تشيد منظمة المؤتمر الإسلامي بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لما قامت به من أعمال في هذا الميدان، وخاصة برنامجها بشأن الأسرة. وقال إنها أقامت معها منذ عدة سنوات علاقات عمل مثمرة حتى وأن لم يكن هناك اتفاق بينها على الدوام حول تعريف الأسرة. وقال إن الإعلانات الصادرة عن جمهورية إيران الإسلامية وباكستان في هذا الشأن تأتي صدى للإنشغالات الجماعية لدى الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي التي تأمل في أن تأخذها اللجنة في اعتبارها في الأعمال الحالية والمقبلة. وقال إن منظمة المؤتمر الإسلامي تعتبر في الواقع أن الأسرة الطبيعية هي الوحدة الاجتماعية الأساسية للمجتمع وأنه ينبغي دعمها. وقال إن قطر التي ستترأس مجموعة الـ٧٧ والصين قامت بالتأكيد على الضرورة الملحة للحفاظ على الأسرة مع إعدادها للمشاركة في مجتمع سريع التطور. وقال إن العديد من الوفود الأخرى ومن بينها دول أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، ترى أنه ينبغي جعل الاحتفال بالذكرى العاشرة لصالح إعداد تدابير ترمي إلى دعم المؤسسات الوطنية والدولية. وقد ألقت الولايات المتحدة الضوء على الروابط القائمة بين محو الأمية والتعليم، والشيخوخة والأسرة. وفي الإعلان الذي أدلت به في عام ٢٠٠٣ أمام اللجنة الثالثة، امتدحت منظمة المؤتمر الإسلامي نشر إعلان من جانب رئيس الدولة وأقامت آلية وطنية للتنسيق للمؤامة بين السياسات وإعداد برامج دعم للأسرة إلى جانب إدماج الأسرة في جميع الجهود المتعلقة بالتنمية الوطنية. وتشهد منظمة المؤتمر الإسلامي بشعور خاص بالارتياح أن التوصيات الواردة في الفقرات ٢٠ إلى ٢٦ من تقرير الأمين العام (A/59/176) تسير في نفس الاتجاه. وهي مقتنعة بأن الأمين العام للأمم المتحدة له دور جوهري يؤديه في هذا الميدان، يبدأ بدعم برنامج الأسرة التابع لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الذي يدعوه إلى الاضطلاع بدور رئيسي للتنسيق. وقد علمت منظمة المؤتمر الإسلامي بارتياح أنه تمت تسمية مسؤول جديد للأسرة داخل شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية الاجتماعية. وهي ترى أنها يمكن أن تقيم معه علاقات عمل مثمرة مثل التي أقامتها مع سابقه.

حقوق الرد

٨٦ - **السيد إسرائيلي** (إسرائيل): قال إن الوفد السوري وجه مرة أخرى أقوالاً معادية وعدائية خالية من أي أساس لا مكان لها إطلاقاً في حرم مثل حرم الأمم المتحدة. ولا يسع المرء إلا الأسف لأن الجمهورية العربية السورية قررت انتقاد إسرائيل في جميع الاجتماعات الدولية، مما يلقي الشك على دعوتها إلى السلام. والواقع هو أن انتقاد إسرائيل واتخاذ قرارات عارية عن الموضوعية وموجهة ضد بلاده لا يسهم في تشجيع السلام في المنطقة.

٨٧ - **السيدة الحاج على** (الجمهورية العربية السورية): قالت إنه فيما يتعلق بالقانون الدولي، تحتل إسرائيل أرضاً ليست أرضها، مما له عواقب درامية بالنسبة لسكان الأراضي المحتلة، ويشكل انتهاكاً للقوانين الأساسية. وأيا ما كان يسعى إلى السلام ينبغي له أن يتخذ تدابير لإثبات ذلك، إلا

أن من يشاهد ويفهم من التليفزيون وما يقرأ في وثائق الأمم المتحدة يفند أقوال إسرائيل. وما يؤدي إلى السلام هو وقف الاحتلال ووقف المعاناة بين السكان الذين يخضعون لنير الاحتلال.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠.